

۴۳ 319

297.21

B21A



FUMIGATED

FUMIGATED



کتاب المطالب

لما تضمنته عقيدة ابن الحاجب

للشيخ الامام جمال الدين محمد البقي قاضي الجماعة

بتونس رقم ١٧٨



١٧ - ص

رقم ٣٦

كما يشاء عليه وأما سبيله فكل ما جعل الشئ العلم به إيماناً والعمل به كفاً واستدعاءً وإيماناً
 فالقواطع العقلية والسمعية والأدراك الوجدانية والحسية الحث الثاني فتخرج التزمذي والدار
 عن معاونة نوافيضان عن النواهي التي الله عليه وسلم قال لا إله إلا الله من قبلكم من أهل الكتاب أفرئوا على
 وسيعر ضللكم وإن هذا الأمة ستة أشهر على ثلاث وتبعين أثنان وسبعون في النار وواحدة في الجنة
 وهي الجماعة وأنه يخرج من أمي أقواماً يجازي بهم الأهواك يجازي الكلب بصاحبه لا يفيهم
 عرف ولا مفيد إلا دخله وفي بعضها كذا في القرآن الآية واحدة قالوا يا رسول الله من هم
 ما أنا عليه وأصحابي ومن المعلوم أن الذي عليه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه هو ما عليه
 السنة والجماعة يدللناهم عليه من حسن المتابعة الجارية على مقتضى العبودية وما أكرمهم الله به من
 أمارة وإلهامه والقرآن في العادة التي هي الوفاء بالعهد أو مستلزمة لها وأعلم أن أهل السنة والجماعة
 كلهم قد اتفقوا على معتقد واحد فيما يجب وجوزوا في الاستحباب وإن اختلفوا في الطرقي والمبادئ أو في
 أو في شيء ما هناك وبالجملة فهم بالاشتغال بثلاث طوائف الأولى أهل الحديث ومعتزلة مبادئهم الإمام
 السمرقاني على الكتاب والسنة والأخاء الثاني أهل النظر العقلي والصناعة الفكرية وهم الأشعرية
 والخفئية وشيخ الأشعرية أبو الحسن الأشعري في مبادئهم وشيخ الخفئية أبو منصور المازندراني وهم موقوفون
 في المبادئ العقلية في كل مطلب توقف الشئ عليه وفي المبادئ السمعية فيما لا يترك العقل جواره فقط
 والسمعية في غيرها واتفقوا في جميع المطالب لا اعتقادية التي مستلزمة للتكوين ومستلزمة للعقلية وسنابة
 الثالثة أهل الوجدان والكشف وهم الصوفية ومبادئهم مبادئ أهل النظر والحديث في البداية والكشف
 والأقسام في النهاية وأعلم أن الكتب الموضوعية العقائد على قسمين منهم من خيلها عن أصولها بالكلية كما نأى
 عنها الأشعرية والمولف جدهم ومنهم من يقتضيه الأدلة اقتضاباً كما فعل الإمام المزمذني في المذهب وعنده
 والأولون ذكر المعتقدات وأصلها من الأدلة ونهوا على التلازم وتخصيلها بالقاطع وتركها قاطبة للجهل
 حتى تكون بينهم باباً طريقاً من الطرق الثلاثة وهو المذهب الذي صنفها الشيخ فذهل فيها الأدلة الكلية بغير
 منه بتلك المنهج على الطرق الثلاث بحسب الامكان ولكن قلنا علم أن الوجدان لا هو حصول العلم من واقع
 على واحد فلا يمكن تعليمه ولكن ثبت عليه كان قلباً والي السمع وهو صيد وفراجل هذه العقيدة وهو
 على منتهى أهل السنة والجماعة يقتضون على ما بينهم من المتفق فيه والمختلف ولا يفرق بين خلاف غيرهم

يد على ما يدعى
 هذه الآية والآية
 بعض نصيب الملائكة

ومن على انقسام
 أهل السنة والجماعة
 ثلاث طوائف

عن الخلق لان ذكرهم منع المقتضى ويؤتى على المقتضى الثالث قد تقرر في كتاب الالفاظ
ان من الموضوعات الموضوعات لا متطابقة الى اصطلاح عليها اقل الصنائع العلمية وقد اطلق اقل هذا
الفرق على الالفاظ فيما بينهم فلا بد في ابتداء التعليم من تعليمها فيها العالم وهو ما نصت على العلم ايضا نعم
ما حوذه من العلم معنى العلم من ثم تقرر ان العلم لا يقتضي العلم الانسان والعلم الحق وعالم الملكة
وغير ذلك كما تبين عليه صاحب الكشاف ولما كان منشأ التسمية في جميع العلم وكانت في مجموع العلم
اجلي واوضح حصل المتكلمون العالم مجتمعة بما سبق واجل الوجود تعليمها واختصاصا ومنها الجوهر وهو
ممكن فاجاب بغيره والممكن لا يقتضي وجوده ولا عدمه لذاته والفاعل بنفسه ما يستغنى بذاته عن محله
بقوته ومنها العرض وهو في مقابل الجوهر عند المتكلم هو الممكن القائم بغيره ومعنى القائم بالغير هو ان يكون
ناجيا في خبره لا يخبره بخبره ومن ثم امتنع قيام العرض بالعرض عند المتكلم وقد يقال القيام بالغير هو
الاختصاص بالغايات وهذا التعريف أولى لشئ له قيام الصفات الالهية دون الاول اذ هو مختص بالحدث
اجتمعا في امر الجوهر على قسمين فرد وهو ما لا ينقسم حتما ولا وقفا ولا عقلا وجسم وهو منقسم وقفا
يترك منه الجسم جوهران والعرض ينقسم عند المتكلمين الى احد وعشرين نوعا وعند بعضهم ثلاثة وعشرين
او اربعة وعشرين منها ما يخص بالاجزاء والادراك والشهوة والغنى والازادة والكراهة والقدرة
وينظر الله والآخر واحد عشر للاجزاء والآخر في الاكوان الاربع الحركة والسكون والاجتماع والافتراق
والنابذ والاعتناء كالنقل والحكمة والحركة والبرودة واليبوسة والرطوبة واللون والفتور والاحتياج
والطعم والاشنان والبلانة البقاء والموت والفناء تحقيق معتقد اعلم ان حكم الجواهر كلها والافراد كلها الحوادث
قاد العالم له حادث وعليه اجماع المسلمين على كل الملل ومن خالف في ذلك فهو كافر لمخالفة الاجماع القطعي
وهذا المطلب مما يليق بالعلماء من وقوع عليه كقول العالم بوجود الصانع بامكان العالم وامكانه ضروري قاندا
تقرر هذا فنقول على طريق اهل النظر بعد تقديره متول وفي ان المعلوم اما موجود واما معدوم والموجود
اما واجب الوجود لذاته واما ممكن وهو لا يقتضي الوجود لذاته والمعدوم اما ممكن وهو الذي يقتضي عدمه
لذاته واما ممكن وهو الذي لا يقتضي عدمه لذاته فاما الممكن هو الذي لا يقتضي وجوده ولا عدمه لذاته وهذا
المفهوم على الراي المشهور من فني الحال والا فالمعلوم اما موجود او معدوم ولا موجود ولا معدوم وهو الحال
وفيه تباين بين وجوده ولا معدوم فاما وجوده كالكونية والحيوانية والعالمية وايضا الجود اما قد يتم او

هذا العلم هو العلم
الذي لا يقتضي العلم
الانسان والعلم الحق
وعالم الملكة

مطلب
المعلوم اما موجود
واما معدوم